الهوية كمدخل لتفسير انعكاسات العولمة الثقافية على الأمن المجتمعي في الجزائر

Identity as an Approach to Interpreting the Impacts of Cultural Globalization on Societal Security in Algeria

رشيد بخوخة [1] *، لعيرج عودة [2] ، عيسات فضيلة [3]

[1] مخبر إصلاح السياسات العربية في ظل تحديات العولمة، جامعة حسيبة بن بوعلي "الشلف"، الجزائر،

r.bekhoukha@univ-chlef.dz

[2] جامعة حسيبة بن بوعلي "الشلف"، الجزائر،

a.lairedj@univ-chlef.dz

[3] جامعة حسيبة بن بوعلي "الشلف"، الجزائر،

f.aissat@univ-chlef.dz

تاريخ الإرسال: 2026/03/15 تاريخ القبول: 2026/05/24 تاريخ النشر: 2026/06/01

****

ملخص: تشكل هذه الورقة البحثية تحليلا نقديا للتداعيات التي تفرضها الديناميكيات المعاصرة للعولمة الثقافية على مقومات الأمن المجتمعي في الجزائر. حيث تتخذ الدراسة الهوية مدخلا تفسيريا رئيسيا لتداعيات هذه الظاهرة. وتركز الدراسة على العولمة الثقافية والأمن المجتمعي، مسلطا الضوء على الابعاد المتعددة لكل منهما، وكذا التحديات والضغوطات التي تفرضها العولمة الثقافية على الأمن المجتمعي في الجزائر. وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن المجتمعي الجزائري يواجه إشكالية الاختراق الثقافي كأحد أبرز التحديات الوجودية في محاولات تشويه مقومات الهوية الثقافية، ما يستدعي على الحكومة ضرورة تبني إستراتيجية الموازنة بين الانفتاح على المنظومة الدولية مع الحفاظ على الخصوصية الحضارية الهوياتية.

الكلمات المفتاحية: العولمة الثقافية؛ الأمن المجتمعي؛ الهوية الثقافية؛ الاختراق الثقافي.

Abstract:

This research paper constitutes a critical analysis of the implications of the contemporary dynamics of cultural globalization on the foundations of community security in Algeria. The study adopts identity as a primary interpretive approach to the implications of this phenomenon. The study focuses on cultural globalization and community security, highlighting the multiple dimensions of each, as well as the challenges and pressures imposed by cultural globalization on community security in Algeria. The study concludes that Algerian community security faces the problem of cultural infiltration as one of the most prominent existential challenges in attempts to distort the foundations of cultural identity. This requires the government, to adopt a strategy of balancing openness to the international system while preserving the specificity of its cultural identity.

Key words:

Cultural globalization; societal security; cultural identity; cultural penetration.

---

* المؤلف المرسل

مقدمة:

تعتبر الهوية الثقافية من الظواهر المعقدة التي أحدثت تحولات جوهرية في البنى الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المعاصرة، و من بينها المجتمع الجزائري الذي شهد في القرن الواحد والعشرين تسارعا ملحوظا في وتيرة التغيرات الثقافية والاجتماعية بفعل تنامي ظاهرة العولمة الثقافية، التي باتت تلقي بظلالها على هوية المجتمع الجزائري، الذي أصبح يواجه تحديات كبيرة مرتبطة بالتفاعل بين العوامل المحلية والضغوط الثقافية الخارجية، فقد أفضى تسارع تدفق التأثيرات الثقافية إلى خلق ديناميكيات معقدة بين متطلبات الانفتاح والانخراط في الفضاء العالمي المعولم، وبين الحرص على الحفاظ على خصوصيته الهوياتية.

وفي هذا السياق، أصبح الأمن المجتمعي الجزائري يواجه تحديات متنامية ترتبط في جوهرها بتداعيات العولمة الثقافية، وهو ما يطرح تساؤلات جوهرية حول قدرة المجتمع الجزائري على المحافظة على هويته وصونها في ظل الاختراق الثقافي المتسارع والانكشاف الهوياتي المتواصل. وهنا تبرز الهوية كمدخل لفهم آليات التكيف أو المقاومة التي تلجأ إليها المجتمعات لما لها علاقة وطيدة بالأمن المجتمعي، لأن المعيار النهائي للأمن المجتمعي هو الهوية. ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

- ✓ **كيف يمكن للهوية كمدخل تفسير انعكاسات العولمة الثقافية على الأمن المجتمعي في الجزائر؟**

وللإجابة على الإشكالية التالية نطرح الفرضيات التالية:

- كلما خلقت العولمة الثقافية حالة من اللايقين في الهوية الوطنية، كلما تعززت الانقسامات المهددة للأمن المجتمعي الجزائري.
- كلما ضعفت وتعددت الهوية الثقافية الوطنية، كلما تحولت العولمة الثقافية من فرصة للتنوع إلى مصدر للانكشاف الهوياتي المهدد للأمن المجتمعي الجزائري .
- كلما كانت الهوية الثقافية مكتسبة وقادرة على التكيف، كلما زادت قدرة المجتمع الجزائري على مواجهة التحديات وحماية أمنه المجتمعي.

إنّ أنسب المناهج البحثية لهذا البحث، هو المنهج الوصفيّ التّحليليّ، حيث لا يقتصر على مجرد وصف البيانات وتبويبها، بل يقوم بفحص مؤشرات الأمن المجتمعي الجزائري، وتحليل تأثير العولمة الثقافية على هذه المؤشرات ومن ثم استخلاص مجموعة من النّتائج، ووضع تفسير لها.

وللإجابة على الإشكالية المطروحة تم التطرق في المحور الأول إلى مفهوم العولمة الثقافية والأمن المجتمعي. وفي المحور الثاني التعرف على انعكاسات العولمة الثقافية على الأمن المجتمعي الجزائري، أما المحور الثالث فتم فيه معالجة مستقبل الأمن المجتمعي الجزائري في ظل العولمة الثقافية.

المبحث الأول

مفهوم العولمة الثقافية والأمن المجتمعي.

لقد شكل مفهوم العولمة الثقافية والأمن المجتمعي محور اهتمام وتفكير العديد من المفكرين، وذلك في ظل التأثير الذي تفرضه العولمة الثقافية على الأمن المجتمعي، لذلك سنحاول في هذا المبحث تعريف المصطلحين وإبراز أبعادها وكذا العلاقة بينهما.

المطلب الأول: تعريف العولمة الثقافية والأمن المجتمعي.

لقد اختلف المفكرين والباحثين في تعريف المصطلحين، في ظل غياب تعريف واحد موجد جامع، لذلك سنحاول في هذا المبحث تقديم مختلف التعاريف والأبعاد لكلا من المصطلحين.

الفرع الأول: تعريف العولمة الثقافية:

إن أفضل فهم للعولمة حسب "باريت **Barrett**" بغرض إضفاء الغطاء الشرعي والفكري عليها هو النظر إليها على أنها مجموعة من الأفكار التي تشوه الواقع بما يخدم مصلحة معينة.[1] وبالتالي فإن كل من "سكيراتو **Schirato** وويب **Webb** نظرا الى العولمة نظرة استطراد خطابي **Discursive Regime**"، وآلة يمكنها أن تلتهم أي شيء أمامها، حتى الانسان في حد ذاته. وان للعولمة وظائف وهي مجموعة من النصوص والأفكار، والأهداف، والقيم، والروايات، والتصرفات، والممنوعات، والنماذج الحقيقية للطلبات، وتقييم أنشطة عملها، والتأثير في كل ما يمكن أن تصل اليه. وهناك من ينظر الى العولمة على انها أكثر من واقع مادي في عالمنا المعاصر، الذي يهيمن عليه بعد واحد.[2] مفهوم العولمة ببساطة القول، إنها تمثل الترابط العالمي المتزايد.[3]

حسب "هيلد " تختلف العولمة الثقافية التقليدية عن العولمة الثقافية المعاصرة. وفي هذا يميز بين عولمة الماضي وعولمة الحاضر أو العولمة المعاصرة، والتي حسبه تمثل الحركة المكثفة للصور والرموز والتمدد الهائل لطرق التفكير والتواصل وتعقيد التفاعلات الثقافية بين المجتمعات من خلال بنيات الاتصال التحتية، والشبكات، والبث التلفزيوني، والاذاعي.[4]

وتنطلق العولمة الثقافية المعاصرة من ستة اتجاهات وعمليات، تتمثل فيما يلي:

أولا: بنيات تحتية ثقافية جديدة للتكنولوجيا تعمل بفعالية وبقياس لم سبق له مثيل؛

---

[1] Chamsy el-Ojeili and Patrick Hayden, **Critical Theories of Globalization**, New York: Palgrave McMillan, 2006, p12

[2] **Ibid**, p13

[3] كيث ناش، **السوسيولوجيا السياسية المعاصرة: العولمة والسياسة والسلطة**، (ترجمة: حيدر حاج إسماعيل)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، يونيو 2013 ، ص129.

[4] بول هوبر، نحو **فهم العولمة الثقافية** ،(ترجمة: طلعت الشايب)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، المركز القومي للترجمة، 2011 ، ص65.

ثانيا: ظهور لا نظير له للثقافة الغربية كعلامة مركزية للتفاعل الثقافي العالمي ؛

ثالثا: زيادة التفاعل بين الثقافات عبر الحدود وبين المجتمعات من خلال التبادلات الثقافية؛

رابعا: ظهور الشركات العابرة للقوميات في الصناعات الثقافية التي تنشئ البنية التحتية الضرورية للانتشار المتزايد وتديمها؛

خامسا: ظهور الثقافة الصناعية بوصفها دافعا رئيسيا للتبادل الثقافي المرتبط بالنقطة الرابعة؛

سادسا: التحول في التفاعل الثقافي مقارنة بعالم ما قبل الحرب العالمية الثانية.[1]

وعليه، من خلا ما سبق يمكن تعريف العولمة الثقافية بأنها أحد أبعاد العولمة الاقتصادية في تكاملها مع الثورة التكنولوجية، فهي مفهوم ديناميكي حركي حيوي يسعى لمحاولة تعميم النمط الثقافي الأمريكي بواسطة مجموعة من الرموز والأساطير والهويات لتسويق وترويج الثقافة المعلومة، وهو ما يمثل أحد الأبعاد الأساسية لظاهرة التغريب.

الفرع الثاني: تعريف الأمن المجتمعي.

يعرف "باري بوزان Barry Buzan" الأمن المجتمعي بأنه استدامة المجتمع ضمن شروط مقبولة للتطور، من الأنماط التقليدية للغة والثقافة والدينية والهوية العرقية والعرف، ثم أن التهديدات لهذه القيم تأتي أكثر من ذلك بكثير من الأحيان من داخل الدولة وخارجها.[2]

كما عرفه واولي وايفر Ole wæver": على أنه قدرة المجتمع على الحفاظ على طابعه الأساسي في ظل الظروف المتغيرة والتهديدات المحتملة. والمجتمع هو يشكل المرجع للأمن المجتمعي، وقد فتح هذا الباب أمام دراسة "أمن الهوية" في الحالات التي لم تتفق فيها الدولة والمجتمعات.

وعليه، الأمن المجتمعي يحصر الهدف المحتمل في وحدتين الدولة والمجتمع، ويستبعد الفردي والعالمي حسب "وايفر". وأشارت نظرية الامن المجتمعي الى التهديدات "المحتملة أو الفعلية"، وكان لايزال مرتبطا الى حد ما بتعريف موضوعي للأمن، على الرغم من التركيز على كيفية الإشارة الى الجهات السياسية الفاعلة الى الهوية، وامن التهديد له عنصر بنائي[3].

وحاول "ويفرwæver " عام 1993 تقديم دراسة معمقة حول مفهوم الأمن المجتمعي، حيث عرفه بأنه: " استمرار المجتمع في طابعه الأساسي في ظل الظروف المتغيرة في مواجهة التهديدات المحتملة أو الفعلية". وبشكل أكثر تحديدا، يعني القدرة على دعم الأنماط التقليدية للغة والثقافة والارتباطات والهوية والعادات الدينية

---

[1] ورويك موراي، **جغرافيا العولمة: قراءة في تحديات العولمة الاقتصادية والسياسية والثقافية**، (ترجمة: سعيد منتاق)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، فبراير 2013 ، ص 276

[2] Barry Buzan, People, **people, State and Fear, An Agenda for International Security Studies in the Post-Cold War Era,** 2nd ed. (Colorado: Lynne Rienner Publishers. Inc, 1991) p 112

[3] Barry Buzan and Lene Hansen, **The volution of International Security Studies,** Cambridge: Cambridge University Press,2009,213

والوطنية في ظل ظروف مقبولة لتطورها (...) يتعلق الأمن المجتمعي بالحالات التي ترى فيها المجتمعات تهديدات فيما "يتعلق بالهوية".[1]

من هذا المنطلق، فالأمن المجتمعي يعني قدرة المجتمع على الاستمرارية والحفاظ عل الهوية والانسجام المجتمعي في ظل التعددية، وتساهم الدولة بالحفاظ عل قيم المجتمع وهويته ، وبقاؤه .

المطلب الثاني: أبعاد العولمة الثقافية وتأثيرها على الأمن المجتمعي.

العولمة الثقافية هي انتشار القيم والأفكار وأنماط الاستهلاك عالمياً عبر التكنولوجيا والإعلام، مما يؤدي إلى صهر الثقافات المحلية أو تغريب، مع إمكانية التأثير سلبياً على الأمن المجتمعي عبر تهديد الهوية الوطنية، ونشر قيم دخيلة (تنميط ثقافي)، وزيادة الانقسامات الاجتماعية، مما يضع الثوابت الهوياتية في مواجهة تحديات الاستلاب الحضاري.

الفرع الأول: أبعاد العولمة الثقافية.

أشار "أرجون أبادوري Argun Appadaurai" إلى خمس مشاهد للتدفقات الثقافية للعولمة التي تتحرك بطرق غير متناهية والمتمثلة فيما يلي:[2]

-**المشاهد العرقية** Ethnoscapes: التي نتجت من خلال التدفقات البشر والسياح والمهاجرون واللاجئون والمنفيون والعمال الوافدون

-**المشاهد التكنولوجية** Technoscapes: : أي المصانع والإنتاج المتدفق للآلات.

-**مشاهد الأسواق المالية** Financescapes: الناتجة عن التدفقات السريعة للأموال في أسواق التداول والبورصات.

-**المشاهد الإعلامية** Médiascopes: ويقصد بها مخزون الصور والتدفقات الإعلامية عبر الصحف والمجلات والتليفزيون والسينما...الخ.

-**المشاهد الأيديولوجية** Ideoscapes: المتصلة بتدفقات الصور التي ارتبطت بشكل من الأشكال بالدولة او بالحركات الأيديولوجية المناهضة لها. والمستغلة كل من العناصر الحرية والمساواة والحقوق...الخ.

ويؤكد "أرجون أبادوراي" أن المشاهد الإعلامية هي الأكثر تأثيرا بقوله إن ما يعانيه العالم اليوم وخاصة مشكلة في التفاعلات المعاصرة هي التوتر بين التجانس الثقافي والتغاير الثقافي. فالتعايش يقصد به النطاق

[1] Alex Macleod, "les études de sécurité : du constructivisme dominant au constructivisme critique", Publisher by L'harmattan perspective canadienne, **culture et conflits** No,54, Approches critiques de la sécurité, Eté 2004, p 41

[2] George Ritzer and Paul dean, **globalization the essentials, second edition**, 2019, Wiley Blackwell, john Wiley's son's Ltd library of congress cataloging -in-publication data, p29 available on the website: (available at): www.wiley.com/go/globalization

الواسع للدراسات الإعلامية وبعض الآخر يأتي من رؤيته في الجدل حول الأمركة أو ضمن جدل حول إضفاء السمة السلعية على الثقافة.[1]

وهناك من يضيف مشاهد أخرى مثل المشاهد الدينية والطبيعية، والتي نتجت من خلال الانتشار العالمي للمعلومات والصور، والثقافات المعترف بها، والثقافات الفرعية والمدعمة بالتدفقات الرأسمالية الدولية، وفي سياق بالثقافات المتماثلة.[2]

وينظر الى تصور "أبادوري" على أنه عمليات تحدث على المستوى العالمي بشكل مستقل كليا أو جزئيا عن أي دولة. وكذا ليس الصور وحدها من تتحكم في التدفقات العالمية، ولكنها تحدث بشكل فعال في حالة التفكك، أي ان هذه الصور التي قدمها الكاتب قد تحدث واحدة او اثنين ولكن تبقى باقي الصور في انغلاق. أي أنه قد تجد مجتمع معين يميل الى صور من الصور موضوع الطرح، وقد يرفض باقي الصور. كما أن هذه الصور الخمس تؤثر في الدول بأشكال مختلفة منتجة بذلك اختلافات في الثقافات.[3] ونجد في بعض الكتب أن هذه المشاهد يشار إليها بالصور أو بالمناظر أو حتى بالنطاقات وهي كلها لها نفس المعنى.

الفرع الثاني: تأثير العولمة الثقافية على الأمن المجتمعي.

تشمل العولمة الثقافية انتشار القيم والممارسات الثقافية عبر العالم، مما يؤدي إلى تأثيرات متعددة على المجتمعات:

1. **التنوع الثقافي**:يمكن أن يؤدي إلى تعزيز التفاهم والتعايش بين الثقافات، ولكنه قد يسبب أيضًا صراعات بسبب اختلاف القيم.
2. **التأثير على الهوية الثقافية**:قد تؤدي العولمة إلى تآكل الهوية الثقافية المحلية، مما يثير قضايا حول الحفاظ على التراث الثقافي.
3. **التغيرات الاجتماعية**:يمكن أن تسبب تغييرات في البنية الاجتماعية التقليدية، مما قد يؤدي إلى عدم الاستقرار في بعض الأحيان.

---

[1] مايك فيدرسون، **ثقافة العولمة القومية والعولمة والحداثة**، (ترجمة عبد الوهاب علوب)، الهيئة المصرية العامة للكتاب: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. ص283.

[2] انطوني كينج، **الثقافة والعولمة والنظام العالمي**، (ترجمة: محمد يحي)، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، 2001، ص29

[3] جورج ريتزر ، **العولمة نص أساسي**، (ترجمة: السيد إمام)، القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2015 ص ص 541-544

المبحث الثاني

الأمن المجتمعي الجزائري في ظل العولمة بين الخصوصية والانكشاف الهوياتي.

يشهد المجتمع الجزائري تحولا متسارعا في ظل العولمة الثقافية، وذلك من حيث التكوين الاجتماعي والتداخل القيمي، ما طرح بروز صراع غير معلن بين القيم الجزائرية والقيم المستورة بفعل العولمة، ما طرح إشكالية إمكانية المجتمع الجزائري من الحفاظ على الخصوصية في مواجهة الانكشاف الهوياتي.

المطلب الأول: الخصوصية الثقافية للمجتمع الجزائري.

تتأسس الهوية الثقافية على عناصر ثابتة تستند إلى ثوابت جغرافية وامتداد تاريخي عريق، يجمع أبناء المجتمع في إطار مشترك، تُعدّ هذه المكونات قاسماً مشتركاً بين أفراد الأمة الواحدة، حيث تعكس معاني التكافل والتعاون رغم التنوع في الأعراق والأنساب والمعتقدات. وتقوم الخصوصية الثقافية للمجتمع الجزائري على مزيج من اللغة العربية والأمازيغية، الدين الإسلامي، والتاريخ الوطني، وهي تمثل هوية جماعية مميزة.

الفرع الأول: اللغة.

تعتبر العنصر الأساسي في تشكيل هوية أي أمة أو مجتمع، كما أنها من أهم الركائز المكونة للخصوصية الثقافية، وهي حاضرة بقوة ضمن مكونات الهوية في المجتمعات العربية، بما في ذلك الجزائر. كما تعد الوسيلة المحورية في العلاقات الإنسانية، حيث تساهم في نقل الأفكار والتعبير عن المعاني والرغبات وتوصيلها بفعالية.[1]

واللغة كأداة تعبير وتفكير تحتل الدرجة الثانية بعد الدين حسب تصور الدكتور **عمر بن قنة**. واللغة هي لغة التفكير بالضرورة التي تتجاوز اللغة الوظيفية الحيادية، أي اللغة التي يتشبع بها صاحبها منذ نشأته، وهي غير اللغة التي نكتسبها وسيلة معرفية خالصة، وأداة وظيفية باردة. وذا نجد أن المجتمع الذي توحدت لغته نرى مظاهر الانسجام، في حين أن المجتمع الذي اختلفت لغته نرى مظاهر التصدع، وهنا يتم تحديد الهوية الثقافية بمضمون انتمائي لا وظيفي.[2]

وبالرجوع إلى الدستور الجزائري، تعتبر اللغة العربية اللغة الرسمية الأولى، والتي تعتبر ليس فقط أداة لنقل الأفكار ووسيلة للتعبير، بل هي أيضا لغة فكر، وجب الاهتمام بها حفاظا على التراث القومي العربي الثقافي والفكري، وهي بهذا تشكل عامل الوحدة، والرابط القومي الذي يجمع بين أبناء الأمة العربية.[3]

---

[1] صديقة القتني، حنان مالكي، "الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية"، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**، المجلد 12، العدد 01، 2021، ص 1201.

[2] عمر بن قينة، **المشكلة الثقافية في الجزائر": التفاعلات والنتائج**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2000 ، ص 12

[3] **المرجع نفسه**، ص 14.

كما وتعتبر اللغة الأمازيغية اللغة الرسمية الثانية، لاعتبارها اللغة الأصلية لجزء كبير من المجتمع الجزائري، فهي مجموعة من اللهجات البربرية القديمة التي عرفها المغرب العربي، المتميزة بالتنوع اللهجي وهي من الخصوصيات الثقافية الجزائرية، لذلك تعمل الدولة على ترقيتها وتطويرها بكل تنوعاتها اللسانية المستعملة على مستوى التراب الوطني، وقد تجسد ذلك في منح اللغة الأمازيغية المكانة الثقافية كجزء من الإرث الثقافي والاعتراف بها كثاني لغة رسمية ويتم تدريسها في بعض المدارس الجزائرية.[1]

لذا، تلعب اللغة دورًا محوريًا في التعبير عن هوية المجتمعات. فكلما ازدادت الوحدة اللغوية بين أفراد المجتمع، وانتشر استخدامها في الحياة الاجتماعية، كلما عبّرت عن هوية ذلك المجتمع بشكل أعمق. ويبدو أن اللغة العربية، بوصفها عنصرًا من عناصر الهوية الثقافية الجزائرية، لا تميز المجتمع الجزائري فحسب، بل تُعدّ سمة مشتركة بين جميع الدول العربية. فهي تُعبّر عن الهوية الثقافية في بُعدها اللغوي، نظرًا لكوننا مجتمعات مسلمة، ومن الصواب أن نلتزم بلغة القرآن. وبالمثل، ينبغي تطوير اللغة الأمازيغية والحفاظ عليها باعتبارها تراثًا ثقافيًا واجتماعيًا، وعنصرًا هامًا من عناصر الهوية الثقافية الجزائرية.

وبهذا تعتبر اللغة عامل من عوامل الوحدة والتماسك المجتمعي الذي من شأنه يعزز الأمن المجتمعي، وتحمل اللغة وظيفتي التواصل والتمثيل، فهي ليست وسيلة للتخاطب، وإنما هي طرق تفكير وأنماط سلوكية. واللغة هي وسيلة للتفكير والوعاء الحاوي للثقافة.

الفرع الثاني: الدين.

هو أساس ثقافة كل أمة، عندما نتحدث عن الدين، لا نعني مجرد الرموز والطقوس الدينية التي يمارسها بعض الناس، بل نعني رؤية للذات، وللعالم، وللناس، وللحياة. والهوية العربية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالإسلام، وهي نابعة منه. لذا يعتبر الدين أحد أهم عناصر الهوية الثقافية الجزائرية، وهو يشكّل وحدته، كما أنه يوفر مرجعاً نعتمد عليه في توجيه حياتنا[2]. وهو سمة مميزة وأداة لمقاومة الاغتراب الثقافي، وأي هجوم على الإسلام هو بمثابة استلاب للهوية الثقافية للأمة العربية.

وكذا نجد ان الدين الإسلامي الذي هو دين الأغلبية الساحقة للشعب الجزائري. لكنه خلال السنوات الأخيرة بدأ يتعرض لعدة محاولات لتشكيك العقائدي في الدين الإسلامي وهي مخلفات العولمة من جهة، وكذا دور وسائل الإعلام في انتشار بعض المذاهب والفرق الدخيلة على المجتمع الجزائري.[3]

---

[1] صديقة القتني، حنان مالكي، **مرجع سابق**، ص 1201.

[2] مخلوف رملي، "خصوصيات المجتمع الجزائري وسبل حمايته"، **مجلة دراسات**، العدد الرابع، 2019، ص 53.

[3] عمارة عمروس، منير العمري، "العولمة بين الاندماج وتهديد الأمن المجتمعي للجزائر"، **مجلة الناقد للدراسات السياسية**، العدد الثاني، أفريل 2018، ص 249

الفرع الثالث: التاريخ.

يعد التاريخ حاضنة قوية لجميع عناصر الهوية، ففيه نجد جميع الروابط المتعلقة بشخصية الأمة وهويتها. لذا، فالتاريخ ليس مجرد مجموعة من الحقائق والأحداث المروية، بل هو في جوهره تدفق الماضي إلى الحاضر. وهذا التدفق يستلزم إدراكا للإطار الثقافي لهذا التاريخ، الذي يبلور ويعزز الانتماء الأيديولوجي والفكري للأمة. ويعد التاريخ أحد أهم عناصر الهوية الثقافية للأمم والشعوب، كما يؤكد أليكس ماكيلي بقوله: "إن تاريخ أي مجتمع هو نقطة الانطلاق لتجديد هويته".

وتاريخ الأمة الجزائرية من تاريخ الأمة الأمازيغية الضاربة في إعماق تاريخ أعماق منطقة شمال إفريقيا، منذ العصر الفينيقي وحتى الوضع المعاصر للمجتمع الجزائري، كان التاريخ أحد أبرز عناصر الهوية الثقافية، لأنه خاص بمنطقة جغرافية معينة ويتشكل بفعل ظروف داخلية وخارجية متنوعة ومختلفة.

الفرع الرابع: العادات والتقاليد.

تعبر العادات والتقاليد والأعراف عن أنماط سلوكية، تميز أفراد المجتمع الذي يقوم بتفعيلها في المواقف المختلفة، وبطبيعة الحال للعادات سمات خاصة تنفرد بها وتختلف عن عادات وتقاليد وأعراف المجتمعات الأخرى، لكن لو تعمقنا أكثر في عمق المجتمع الجزائري لوجدنا أن هناك اختلافات أيضا في العادات والتقاليد تميز عدة مناطق وعدة جماعات، فنجد اختلافات في العادات والتقاليد بين سكان الشمال والجنوب والشرق والغرب الجزائري، كما أن العادات والتقاليد تعتبر أكثر المكونات القابلة للتغيير، وأكثرها قابلية الاستدراج بدائل ثقافية جديدة.

المطلب الثاني: تأثير العولمة الثقافية على الأمن المجتمعي الجزائري.

لقد ظهر تأثير ظاهرة العولمة الثقافية في المجتمع الجزائري من خلال المس بالخصوصية الثقافية الجزائرية، وذلك من خلال ضرب منظومة القيم المشتركة، والسعي إلى التغلغل في بنية التفكير أولا مرورا بهدم الجانب الحضاري ثانيا وصولا إلى الاختراق الكمي ثالثا.

الفرع الأول: التأثير على الجانب القيمي.

تؤثر العولمة الثقافية على قيم المواطنة، وعلى الهوية الجزائرية من خلال الإخلال بالنظام الذي يحكم تواز المجتمع واستقراره، والمتمثل في جانبي الأخلاق والقيم، كونهما يمثلان المرجعية التي تنظم العلاقة داخل

المجتمع الجزائري، وهذا التأثير والإخلال بالجانب الأخلاقي القيمي يمثل تهديد لبقائه. وفقدان الخصوصية الأخلاقية للمجتمع[1] .

وعندما نتحدث عن الجزائر، وهي إحدى الدول التي تدين بالدين الإسلامي، نجد أن المجتمعات الإسلامية هي الدول الأكثر عرضة إلى تحديات العولمة الثقافية، حيث ان الاختراق الثقافي أصبح يشكل تهديد للدين الإسلامي الذي هو مقوم أساسي لهوية المجتمع الجزائري، والدعوة إلى استبعاد الدين عن أنماط السلوك والقيم والممارسات اليومية، ومن صور التفكك العقائدي للمجتمع الإسلامي ظهور فرق لها مرجعيات دينية مختلفة عن المرجعية الدينية التي نشأ عليها المجتمع الجزائري. وكذا نجد ان الدين الإسلامي الذي هو دين الأغلبية الساحقة للشعب الجزائري. لكنه خلال السنوات الأخيرة بدأ يتعرض لعدة محاولات لتشكيك العقائدي في الدين الإسلامي وهي مخلفات العولمة من جهة، وكذا دور وسائل الإعلام في انتشار بعض المذاهب والفرق الدخيلة على المجتمع الجزائري .

الفرع الثاني: التأثير على الانتماء والولاء.

العولمة الثقافية فرضت قيم جديدة لم تكن ولم تخرج من صلب المجتمع الجزائري، وهذا كان عل حساب الانتماء والولاء الوطني، حيث في ظل انتشار التطور التكنولوجي ارتبط الفرد بشبكات واسعة خارج دولته للمطالبة بالحقوق، وهذا ما نراه من خلال التغير في سلوكيات الشباب البعيدة كل البعد عن التقاليد والأعراف للأمة الجزائرية .

وعليه، فالعولمة هي الوجه المتسارع في تدمير المقومات الكبرى للدول، وتقويض المرافق الكبرى التي يعتبر وجودها واستمرارها من وجود واستمرار الدولة، والعولمة توحد النظرة التمثل لكل شيء، وبالتالي فقدان كل الخصوصيات. [2] إن النظر إلى العولمة الثقافية كظاهرة متسارعة نظرا للدفق الهائل للثقافات الغربية التي تعمل على تغريب الشعوب عن ثقافاتها، أي تغريب الذات في حد ذاتها. والجزائر على غرار باقي الدول العالم والدول العربية والإسلامية خاصة التي تميزها ثقافات وعادات وتقاليد، هي الأخرى تعرضت منظومتها الثقافية إلى مجموعة من العوامل التي عرضت هويتها إلى الشرخ.

الفرع الثالث: فقدان الخصوصية الهوياتية.

تؤدي العولمة الثقافية إلى اختراق يلغي الاختلاف الإيديولوجي ويكرس الهيمنة بدلا من التعايش الحضاري. وتقوم العولمة الثقافية بتفريغ الهوية ودعم النزاعات الفردية والانشطار داخل المجتمع، بينما العالمية على عكس ذلك ترتقي بالخصوصية إلى المستوى العالمي. ويسبب الاختراق الثقافي انقساما في الهوية بين التقليدي

---

[1] مخلوف رملي، **مرجع سابق**، ص 54

[2] عمارة عمروس، **مرجع سابق**، ص 250.

والمعاصر ويعكس الجمود على التقليد مقابل الانفتاح للآخر، وتعد العولمة الثقافية أداة لإحلال الصراع الثقافي وتهميش الماضي في سبيل تشريع المستقبل، أي القضاء على البعد التاريخي الذي هو مهم في تكوين الهوية[1] .

حيث نجد أن العولمة الثقافية نجحت في إحداث ما يعرف "بتنميط القيم "Standardization Values وهو التشويش على الهوية وبالتالي فقدان الهوية جزئيا أو بشكل نهائي. وإقصاء الثقافات الأخرى وانصهار الهوية فيما يسمى بالمواطنة العالمية. أي أن الثقافة أصبحت بضاعة معولمة الإنتاج والاستهلاك. فهناك تنميط للبضاعة الثقافية وتسويقها عبر شبكات تتحكم فيها شركات عالمية تنتمي في الغالب الى بلدان الشمال. وعولمتها هي أنها أصبحت أكثر انتشارا على مستوى العالم بسبب تحكم الشركات المعولمة في إنتاجها وتسويقها، لا أنها أصبحت ثقافة عالمية بالفعل، يشارك في إنتاجها الجميع. والوجه الآخر للبضاعة الثقافية هو صعود الهويات الثقافية المتعددة، التي تسعى إلى إثبات ذات جماعية: دينية، إثنية، طائفية، فتتصارع فيما بينها وتصارع العالم صراعا غير متكافئ . كما أن العولمة الثقافية تحاول إحلال هوية جديدة المبنية على قيم ليبرالية مثل قيم حقوق الإنسان والديمقراطية، محل الهويات المختلفة التي تنشأ على أساس الدين أو العرق أو اللغة .

المبحث الثالث

مستقبل الأمن المجتمعي الجزائري في ظل العولمة الثقافية

تشير العولمة الثقافية إلى تبادل الثقافات والعادات والتقاليد بين الشعوب، مما يؤدي إلى انتشار ثقافة معينة على حساب الثقافات المحلية. هذا التأثير قد يكون إيجابيًا من حيث الانفتاح على العالم واكتساب معارف جديدة مع الاحتفاظ بالخصوصية، ولكنه قد يكون سلبيًا من خلال تآكل الهوية الثقافية الوطنية منتجا الانكشاف الهوياتي.

وعليه، فالعولمة الثقافية من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة، حيث تؤدي إلى تبادل وغرس الأفكار والقيم المختلفة بين الثقافات . في الجزائر، كما في العديد من الدول، يشكل الأمن المجتمعي أحد أهم الأولويات، خاصة في ظل التأثيرات المتزايدة للعولمة الثقافية. في هذا السياق، سنتناول مستقبل الأمن المجتمعي في الجزائر، ومعالجة أهم السياسات والاستراتيجيات لمواجهة العولمة الثقافية.

المطلب الأول: تحديات الأمن المجتمعي الجزائري في ظل العولمة الثقافية.

طرحت العولمة الثقافية مجموعة من التحديات على الأمن المجتمعي الجزائري، والتي يمكن إبرازها في النقاط التالية:

[1] Centre d'études, **prospectives et d'informations internationales, Mondialisation et diversité culturelle**, Les Dossiers de la Mondialisation, stratégique, Centre d'analyse, Numéro 06, 2007, p 03.

- تغلغل القيم الغربية التي قد تتعارض مع القيم الإسلامية والعربية، شأنها شأن كثير من الدول، التي وجدت نفسها أمام رهان التمسك بالهوية الوطنية ومقوماتها للحفاظ على الأمن المجتمعي. فأثر العولمة الثقافية السلبي على الأمن المجتمعي الجزائري يمكن في أن هذا النمط من العولمة يحمل ثقافة غربية بالأساس والتي من شأنها محو الهوية الوطنية وثوابتها التي هي أساس الأمن المجتمعي.

- تهديد الهوية الوطنية :العولمة الثقافية قد تؤدي إلى تراجع اللغة العربية والأمازيغية أمام اللغات الأجنبية، وهذا ما لاحظناه من خلال إنتشار استعمال اللغات الأجنبية داخل المجتمع الجزائري، وقد ساهم في نشر اللغات الأجنبية الشركات متعددة الجنسية والمراكز الثقافية الأجنبية والتقدم العلمي.[1]

- ضعف السياسات الثقافية في مواجهة المحتوى الرقمي العالمي.

- الانقسامات الاجتماعية والسياسية نتيجة اختلاف المواقف تجاه القيم الوافدة.

المطلب الثاني: السياسات والاستراتيجيات الجزائرية لمواجهة العولمة الثقافية.

إن مواجهة العولمة الثقافية يفرض على الجزائر تبني مجموعة من السياسات والاستراتيجيات المحكمة، والمتمثلة فيما يلي:

- تسويق الثقافة الجزائرية عالميًا عبر الفن، الموسيقى، والأدب

- تعزيز الهوية الوطنية عبر التعليم والإعلام المحلي الذي يوازن بين الانفتاح والحماية، حيث خلقت العولمة الثقافية مجال الحوار والانفتاح الثقافي، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى.[2] وانعكس هذا الانفتاح في أخذ انطباع حول أهمية التفاعل المجتمع الجزائري مع الثقافات الأخرى بعيدا عن فكر الجمود الفكري والتعصب. وكذلك جعلت من المجتمع الجزائري من معرفة مورثه الثقافي وترسيخ مبدأ الهوية لديه، وذلك من خلال توظيف البعد الثقافي في التوعية وخاصة فئة الشباب وتثبيته على هويته وخصوصيتها، وخاصة هويته الدينية، وتقوية الوازع الديني الذي يلعب دور أساسي في الحياة الشخصية. كما انه أخذ يتفهم من خلال التعرف على الثقافات الأخرى وكيفية محافظة الشعوب على ثقافاتها من أجل بقائها وديمومتها والاعتزاز بها.[3]

إن تجديد الثقافة، لا يمكن أن يتم إلا من داخله، بإعادة بنائها وممارسة الحداثة في معطياتها وتاريخيها، والتماس وجوه من الفهم والتأويل لمسارها تسمح بربط الحاضر بالماضي في اتجاه المستقبل.[4] أي الارتماء في

---

[1] أحلام صارة مقدم، مصطفى بن حوى، "العولمة الثقافية وتأثيرها على العالم العربي الإيجابيات والسلبيات"، **مجلة العلوم السياسية والقانون**، العدد 12، 2018، ص16.

[2] سارة بوشوشة ، على مدوني، "إفرازات العولمة الثقافية على الأمن المجتمعي الجزائري"، **مجلة أبحاث قانونية وسياسية**، المجلد 06 ، العدد01، جوان 2021، ص 414.

[3] **المرجع نفسه**، ص 415

[4] السيد ياسين وآخرون (مجموعة من المؤلفين) ، **العرب والعولمة: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى يونيو 1998، ص305.

أحضان العولمة والاندماج فيها، لأنها ظاهر حضارية عالمية لا يمكن الوقف ضدها ولا يمكن تحقيق التقدم خارجها، ثقافة تنطلق من الفراغ، أي من اللا هوية، فهي لن تستطيع أن تبني هوية ولا كيانا، بل يجب العمل داخل الثقافة العربية، فلولا الضعف الداخلي لما استطاع الفعل الخارجي أن يمارس تأثيره بالصورة التي تجعل منه خطرا على الكيان والهوية.[1]

- الاستفادة من التكنولوجيا لتطوير أدوات تعليمية وإعلامية تعكس خصوصية المجتمع الجزائري.

المطلب الثالث: التأسيس للمواطنة كفعل لتثبيت الخصوصية المجتمعية.

يتحقق مستوى الشعور بالمواطنة من خلال:

-شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد الجماعة كالدم والجوار وطريقة الحياة بما فيها عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها.

-شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر العصور وإن مع جيله نتيجة للماضي وغنما وجيله بذرة المستقبل.

-شعور الفرد بالارتباط بالوطن والانتماء للجماعة أي شعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة أي برباط مستقبله بمستقبلها وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه وكل ما يصيبه عليها، ووحدها المواطنة تكفل للتعددية مضمونا صحيحا، اذ هي حاصل اعادة توزيع أفراد المجتمع وفئاته داخل الكل الاجتماعي[2].

-اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد وحركة واحدة ،ومعنى ذلك أن مصطلح المواطنة يستوعب وجود علاقة بين الدولة أو الوطن والمواطن وإنها تقوم على الكفاءة الاجتماعية والسياسية لفرد، كما تستلزم المواطنة الفاعلة توافر صفات أساسية في المواطن تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة العامة، والتأثير في الحياة العامة والقدرة على المشاركة في اتخاذ القرارات.

لا شك أن المواطنة تشكل هدفا رئيسيا تنجم عنه كافة الفئات والشرائح الاجتماعية داخل المجتمع لتحقيقه، وإعلاء قيمته فهو الشعار الذي يرفعه الجميع الآن دونما استثناء، كما أن المواطنة تشكل مقولة لا يقبل من أي طرف من الأطراف أو أي فئة من الفئات أن تسعى بصورة مقصودة أو غير مقصودة في هدمها.

يلعب المجتمع المدني دورا محوريا في قضية المواطنة، حيث أننا أشرنا سابقا أن المجتمع المدني الذي يلتزم بمجموعة من القيم والمعايير المرتبطة بالاحترام والتسامح والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف أي أنه يرتكز على ثلاثة أركان رئيسية و أساسية متمثلة في الإرادة الحرة لأفراده والتنظيم الجماعي المبني على شروط التراضي بالإضافة إلى ركن أخلاقي وسلوكي ينطوي على قبول الاختلاف وتدافع عن مصالحهم المادية والمعنوية وبينها وبين الدولة بالوسائل السلمية داخل وبين منظمات المجتمع المدني بعضها البعض وبينها وبين الدولة بالوسائل

[1] **المرجع نفسه**، ص 306.

[2] عبد الاله بلقيز، **في الديموقراطية والمجتمع المدني** ،المغرب :افريقيا الشرق،2001،ص74.

السلمية المتحضرة أي بقيم المجتمع المدني وضوابطه المعيارية، وهي قيم الاحترام والتسامح والتعاون والتنافس والصراع السلمي .

وتأتي قيم المواطنة كجزء أصيل لا يتجزأ عن أهداف مؤسسات المجتمع المدني المتمثلة في تعزيز احترام حقوق الإنسان والديمقراطية وتعميق وعي المواطن بحقوقه المشروعة، وتعمل مؤسسات المجتمع المدني من منطلق قاعدة أن المواطنة تتأسس عليها المساواة في الحقوق والحريات بين جميع المواطنين وبالتالي تصبح المشاكل الطائفية والفئات المهمشة صدارة الحديث عن المواطنة بحيث لا يمكن معالجة تلك المشاكل بمعزل عن الرؤية الشاملة لمسألة المواطنة المنقوصة، وإهدار حقوق الإنسان، حتى لا يظل المجتمع أسيرا لخطابات حزبية تكرس انقسامه.

كما وتتوقف فاعلية أي مؤسسة في مجال التربية عن المواطنة و غرس ثقافتها على اكتساب الفرد المعرفة التاريخية المعاصرة المحلية والعالمية ومهارات التحليل والتفسير والحوار والعمل مع الآخرين والقيادة وإدراك جذور المشكلات وتقييم الحلول المقترحة لها، ومجموعة من القيم والاتجاهات الايجابية ويكمن دور مؤسسات المجتمع المدني في هذا الصدد في اكتساب الفرد التزاما طوعيا بمعايير السلوك الأخلاقي وبالمسؤوليات والالتزامات القانونية والسياسية والاقتصادية المصاحبة لعضوية مجتمع ديمقراطي ولصفة المواطنة كما تعرض الشخصية المدنية احتراما للآخرين وحقهم وتفضيل المصلحة العامة على مصلحة الفرد واللجوء إلى الوسائل السلمية والقانونية لحل المنازعات وتغيير الأوضاع هذا بالإضافة إلى ما تمليه من مشاركة فعالة في شؤون المجتمع بصفة عامة.

يمكن للمجتمع معالجة قضية المواطنة بإتباع ما يلي:

-العمل على نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر واحترام مبدأ المواطنة من خلال توعية النشء والشباب وتنفيذ البرامج التدريبية.

-الدعوة وكسب التأييد لتنقية مناهج التعليم من كل ما يدعو إلى الكراهية والتعصب

-تنمية روح العمل التنموي الجماعي والتطوعي في المجتمعات المحلية

-المساهمة في تحسين المستويات المعيشية والقضاء على الفقر.

-توجيه السلوك الأخلاقي واكتساب الحس المدني الرفيع

نستخلص مما سبق أن المواطنة تنطوي على الاحترام المتبادل في علاقة المواطن بدولته وبأفراد مجتمعه فولاء الفرد وانتمائه للوطن لا يولد معه وإنما ينمو تدريجيا مع إدراكه لما تبذله الدولة من جهد لخدمة مواطنيها ورعايتهم وبقدر ما يتمتع الفرد باحترام لحريته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ليس فقط من جانب الدولة ولكن من جانب غيره من المواطنين بقدر ارتباطه بوطنه وولائه له فإذا شعر الفرد بأن لا مكان له في مجتمعه نتيجة اضطهاد الدولة أو غيره من المواطنين له يتقلص شعوره بالمواطنة والانتماء بل إنه قد يتجه إلى البحث

عن مواطنة في بلد آخر، وفي سبيل تطوير فكرة المواطنة الفعالة يستوجب الأمر تشجيع المواطنة النشطة Acrive Paericipation التي تدمج شؤون السياسة وحل المشكلات في نمط حياة المواطن باعتبارها ضمن مهامه اليومية.

خاتمة:

من خلال ما سبق تبين أن الأمن المجتمعي الجزائري يواجه اليوم تحديات متعددة نتيجة تأثير العولمة الثقافية، وهو ما أدى إلى تغيرات عميقة في القيم والسلوكيات التقليدية وأثار مخاوف كبيرة حول انعكاس هذه التغيرات على هوية المجتمع الجزائري. ولذا تبرز الضرورة إلى وضع استراتيجية وطنية شاملة تشرك كل الفواعل المؤسساتية والاجتماعية، وتقوم على تعزيز الإعلام وتطوير التعليم وقيم المواطنة، حتى يتمكن المجتمع الجزائري من تحقيق التوازن الفعال بين الانفتاح العالمي والحفاظ على الخصوصية الهوياتية والثقافية. وإن مستقبل الأمن المجتمعي الجزائري يظل مرهونا بقدرة الدولة والمجتمع على مواجهة تحديات العولمة الثقافية والتي تعتبر تحديات العصر الذي لا يمكن البقاء خارجه دون تأثير أو تأثر، وهذا يتطلب حكمة واستشراف للآفاق المستقبلية لضمان حماية الوحدة الوطنية.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات أهمها:

- العولمة الثقافية في الجزائر ليست مجرد تحدٍ خارجي، بل هي اختبار لقوة الهوية الوطنية، حيث أنه إذا استطاعت الجزائر أن تجعل من هويتها مرجعًا للتكيف مع العولمة، فإنها ستعزز أمنها المجتمعي، أما إذا ضعفت الهوية، فإن العولمة تتحول إلى تهديد مباشر للاستقرار المجتمعي.
- الهوية ليست مجرد موروث ثقافي، بل مدخل أساسي لفهم انعكاسات العولمة على الأمن المجتمعي في الجزائر، فكلما كانت الهوية متجذرة وقادرة على التكيف، زادت قدرة المجتمع على مواجهة التحديات وحماية أمنه الثقافي.
- الهوية الثقافية الجزائرية تُعدّ خط الدفاع الأول أمام ضغوط العولمة الثقافية، إذ إن الحفاظ عليها أو تآكلها ينعكس مباشرة على الأمن المجتمعي، سواء عبر تعزيز التماسك الاجتماعي أو خلق هشاشة وانقسامات داخلية.

كما وتوصلت الدراسة إلى تقديم جملة من المقترحات أهمها:

- ضرورة دعم الإنتاج المحلي عبر تشجيع السينما، المسرح، الأدب والموسيقى الجزائرية عبر تمويل المشاريع الثقافية الوطنية.
- سن قوانين وتشريعات واضحة لحماية الإنتاج الثقافي المحلي من القرصنة والتهميش.
- استخدام الذكاء الاصطناعي والوسائط الحديثة لنشر الثقافة الجزائرية عالميًا.
- مراقبة المحتوى الرقمي عبر تطوير سياسات لحماية المجتمع من المحتوى الذي يهدد القيم والهوية الوطنية.

- يمكن للجزائر مواجهة انعكاسات العولمة الثقافية على الأمن المجتمعي عبر المزج بين السياسات الثقافية والإعلامية التي تعزز الهوية الوطنية، وتستثمر في الشباب، وتوازن بين الانفتاح على العالم وحماية الخصوصية المحلية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر والمراجع باللغة العربية.

1. كيث ناش، **السوسيولوجيا السياسية المعاصرة: العولمة والسياسة والسلطة**، (ترجمة: حيدر حاج إسماعيل)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، يونيو 2013 ، ص129.
2. بول هوبر، نحو **فهم العولمة الثقافية** ،(ترجمة: طلعت الشايب)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، المركز القومي للترجمة، 2011 ، ص65.
3. ورويك موراي، **جغرافيا العولمة: قراءة في تحديات العولمة الاقتصادية والسياسية والثقافية** ، (ترجمة: سعيد منتاق)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، فبراير 2013 ، ص 276
4. مايك فيدرسون، **ثقافة العولمة القومية والعولمة والحداثة**، (ترجمة عبد الوهاب علوب)، الهيئة المصرية العامة للكتاب: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. ص283.
5. انطوني كينج، **الثقافة والعولمة والنظام العالمي**، (ترجمة: محمد يحي)، القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، 2001، ص29
6. جورج ريتزر ، **العولمة نص أساسي**، (ترجمة: السيد إمام)، القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2015 ص ص 541-544
7. عمر بن قينة، **المشكلة الثقافية في الجزائر": التفاعلات والنتائج**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2000 ، ص 12.
8. السيد ياسين وآخرون (مجموعة من المؤلفين) ، **العرب والعولمة: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى يونيو 1998، ص305.
9. عبد الاله بلقيز، **في الديموقراطية والمجتمع المدني** ،المغرب :افريقيا الشرق،2001،ص74.
10. صديقة القتني، حنان مالكي، "الهوية الثقافية الجزائرية في زمن العولمة الثقافية"، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**، المجلد 12، العدد 01، 2021، ص 1201.
11. مخلوف رملي، "خصوصيات المجتمع الجزائري وسبل حمايته"، **مجلة دراسات**، العدد الرابع، 2019، ص 53.
12. عمارة عمروس، منير العمري، "العولمة بين الاندماج وتهديد الأمن المجتمعي للجزائر"، **مجلة الناقد للدراسات السياسية**، العدد الثاني، أفريل 2018، ص 249
13. سارة بوشوشة ، على مدوني، "إفرازات العولمة الثقافية على الأمن المجتمعي الجزائري"، **مجلة أبحاث قانونية وسياسية**، المجلد 06 ، العدد01، جوان 2021، ص 414.
14. أحلام صارة مقدم، مصطفى بن حوى، "العولمة الثقافية وتأثيرها على العالم العربي الإيجابيات والسلبيات"، **مجلة العلوم السياسية والقانون**، العدد 12، 2018، ص16.

ثانيا: المصادر والمراجع باللغة الأجنبية.

1. Keith Nash**, Contemporary Political Sociology: Globalization, Politics, and Power** (translated by Haidar Haj Ismail), Beirut: Center for Arab Unity Studies, June 2013, p. 129.
2. Paul Hooper, **Towards an Understanding of Cultural Globalization** (translated by Talaat El-Shaib), Cairo: Egyptian General Book Organization, National Center for Translation, 2011, p. 65.
3. Warwick Murray, **The Geography of Globalization: A Reading of the Challenges of Economic, Political, and Cultural Globalization** (translated by Saeed Muntaq), Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters, February 2013, p. 276.
4. Mike Federson, **The Culture of Globalization: Nationalism, Globalization**, **and Modernity** (translated by Abdel Wahab Alloub), Egyptian General Book Organization: Supreme Council of Culture, 2005, p. 283.
5. Anthony King, Culture**, Globalization, and the World Order** (translated by Muhammad Yahya), Cairo: Supreme Council of Culture, 2001, p. 29.
6. George Ritzer**, Globalization: A Fundamental Text** (translated by Al-Sayyid Imam), Cairo: National Center for Translation, 2015, pp. 541-544.
7. Omar Ben Qina, **The Cultural Problem in Algeria: Interactions and Consequences**, Amman: Osama Publishing and Distribution House, 2000, p.12.
8. Al-Sayyid Yassin et al. (a group of authors), **Arabs and Globalization: Research and Discussions of the Intellectual Symposium Organized by the Center for Arab Unity Studies**, Beirut: Center for Arab Unity Studies, First Edition, June 1998, p. 305.
9. Abdelilah Belqiz, **On Democracy and Civil Society**, Morocco: Africa East, 2001, p. 74.
10. Sadika Al-Qatni, Hanan Maliki, "Algerian Cultural Identity in the Era of Cultural Globalization," **Journal of Legal and Political Sciences**, Vol. 12, No. 1, 2021, p. 1201.
11. Makhlouf Ramli, "The Specificities of Algerian Society and Ways to Protect It," **Studies Journal**, No. 4, 2019, p. 53.
12. Amara Amrous, Munir Al-Amri, "Globalization Between Integration and the Threat to Social Security in Algeria," **Al-Naqid Journal for Political Studies**, No. 2, April 2018, p. 249.
13. Sarah Bouchoucha, Ali Madouni, "The Impact of Cultural Globalization on Algerian Social Security," **Journal of Legal and Political Research**, Vol. 6, No. 1, June 2021, p. 414.

14. Ahlam Sara Mokadem, Mustafa Ben Hawa, "Cultural Globalization and its Impact on the Arab World: Positives and Negatives," **Journal of Political Science and Law,** No. 12, 2018, p. 16.

15. Chamsy el-Ojeili and Patrick Hayden, **Critical Theories of Globalization**, New York: Palgrave McMillan, 2006, p12

16. Barry Buzan, People, **people, State and Fear, An Agenda for International Security Studies in the Post-Cold War Era,** 2nd ed. (Colorado: Lynne Rienner Publishers. Inc, 1991) p 112

17. Barry Buzan and Lene Hansen, **The volution of International Security Studies,** Cambridge: Cambridge University Press,2009,213

18. Alex Macleod, "les études de sécurité : du constructivisme dominant au constructivisme critique", Publisher by l'harmattan perspective canadienne, **culture et conflits** No,54, Approches critiques de la sécurité, Eté 2004, p 41

19. George Ritzer and Paul dean, **globalization the essentials, second edition**, 2019, Wiley Blackwell, john Wiley's son's Ltd library of congress cataloging -in-publication data, p29 available on the website: (available at): www.wiley.com/go/globalization.

20. Centre d'études, **prospectives et d'informations internationales, Mondialisation et diversité culturelle**, Les Dossiers de la Mondialisation, stratégique, Centre d'analyse, Numéro 06, 2007, p 03.